وصهيون عليكما وارد ... من البحر يبدل فيها بُدَرْ
ولكنها بيعة تستردّ ... بسيف القنا والحسام الذكرْ
تعم المناجيق اقطارها ... ويملكها ملك قد قهرْ
وبالدير دارت رحا النائبات ... على من بقي من جيوش التترْ
وكم قلعة قلعتها السيول ... وكم قصر ملك هوى واندثرْ
وتأتي القبايل نحو الشام ... فكم عربي بسيف شهرْ
وفي النيل قد غرق الظالمون ... ورب امرء قد طغى فانسمرْ
وباد له الترك يوم الخميس ... اذا اقبل عسكرهم فانحسرْ
تعود الملوك كما قد بدت ... مما ليك يأمرهم من أمرْ
وليست تعود لهم دولة ... ولا ذنبهم ابدا يغفرْ
وهم يخسرون وهم يخسرون ... وهم يلعنون على ما غبرْ
يقادون كلهم في القيود ... ويمتهنون بحمل المدرْ
بنوا وسواهم اذا ساكن ... له الحكم والامر فيها الغمرْ

فكانت

فكانت بايديهم للامام ... عواري ردّت له في السحرْ
امام حكى جده المصطفى ... فاشرقت الارض لما سفرْ
بابلافه سيزول الخلاف ... ومذهبه الحق لما ظهرْ
يصلي بعيسى الى ان يموت ... وعند النبي له قد قبرْ
ولا خمر يعصر في عصره ... ولا زمر فازبه من زمرْ
ولا احد تارك للصلوة ... ولا للزكوة فنعم السيرْ
وتجتمع الشاة في رعيها ... مع الذيب لم تخش منه ضررْ
وفي قصرنا صرنا نختفي ... كما يختفي البدر حين استترْ
الى ان يعود لنا امرنا ... به بعد قرنٍ ونصفٍ عبرْ
اذا ما انقضى ثلث قرن الثمان ... هنالك تشهد ما ينتظرْ
اذا الشام تعوى كلاب بها ... وتحوى العراق سفين حورْ
وخلوا البلاد باعرابها ... فبئس البلاد وبئس السيرْ
فيخسف بالقوم في متبع ... اذا فاجر منهم قد فجرْ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)